

¹وَكَانَ نُعْمَانُ رَئِيسُ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ رَجُلًا عَظِيمًا عِنْدَ سَيِّدِهِ مُرْفُوعَ الْوُجْهِ، لِأَنَّهُ عَنْ يَدِهِ أَعْطَى الرَّبُّ خَلَاصًا لَأَرَامَ. وَكَانَ الرَّجُلُ جَبَّارَ بَاسٍ، ²أَبْرَصَ. وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ حَزَرُوا عُرَاهُ فَسَبَّوْا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قِتَاءً صَغِيرَةً فَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيِ امْرَأَةٍ نُعْمَانُ. ³فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا، يَا لَيْتَ سَيِّدِي أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَشْفِيهِ مِنْ بَرَصِهِ. ⁴فَدَخَلَ وَأَجْبَرَ سَيِّدَهُ، كَذًا وَكَذَا قَالَتْ الْجَارِيَةُ الَّتِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ⁵فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ، انْطَلِقِ ذَاهِبًا فَأَرْسِلِ كِتَابًا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَذَهَبَ وَأَخَذَ بِيَدِهِ عَشْرَ وَرَثَاتٍ مِنَ الْفِصَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَ خُلَلٍ مِنَ النَّيَابِ. ⁶وَأَتَى بِالْكِتَابِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ فِيهِ، فَإِلَّاآنَ عِنْدَ وُضُولِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَيْكَ، هُوَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ نُعْمَانُ عَبْدِي فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ. ⁷فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ، هَلْ أَنَا اللَّهُ لِكَيْ أُمِيتَ وَأُخَيَّرَ، حَتَّى إِنَّ هَذَا يُرْسِلُ إِلَيَّ أَنْ أَشْفِيَ رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ. فَاعْلَمُوا وَانْظُرُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَرَّضُ لِي. ⁸وَلَمَّا سَمِعَ أَلِيشَعُ رَجُلُ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، أَرْسَلَ إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُ، لِمَاذَا مَرَّقْتَ ثِيَابَكَ. لِيَأْتِ إِلَيَّ فَيَعْلَمَ أَنَّهُ يُوجَدُ تَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ. ⁹فَجَاءَ نُعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ أَلِيشَعِ. ¹⁰فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَلِيشَعُ رَسُولًا يَقُولُ، اذْهَبْ وَاعْتَسِلْ سَعَةِ مَرَّاتٍ فِي الْأُرْدُنِّ فَيَرْجِعَ لِحُمُكَ إِلَيْكَ وَتَطْهَرُ. ¹¹فَعَصَبَ نُعْمَانُ وَمَضَى وَقَالَ، هُوَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَيَّ وَيَقِفُ وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ وَبُرَدُّ يَدُهُ فَوْقَ الْمُوضِعِ فَيَشْفِي الْأَبْرَصَ. ¹²أَلَيْسَ أَبَاتُهُ وَقَرَّرَ تَهْرًا دِمَشْقَ أَحْسَنَ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ. أَمَا كُنْتُ أَعْتَسِلُ بِهِمَا فَأَطْهَرُ. وَرَجَعَ وَمَضَى يَغِيظُ. ¹³فَتَقَدَّمَ عَيْدُهُ وَقَالُوا، يَا أَبَاتَا، لَوْ قَالَ لَكَ النَّبِيُّ أَمْرًا عَظِيمًا أَمَا كُنْتَ تَعْمَلُهُ، فَكَمْ بِالْخَيْرِ إِذْ قَالَ لَكَ، اذْهَبْ وَاطْهَرُ. ¹⁴فَتَرَلَّ وَعَظَسَ فِي الْأُرْدُنِّ سَعَةِ مَرَّاتٍ حَسَبَ قَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ، فَجَعَلَ لِحْمَهُ كُلَّهُ صِغِيرٍ صَغِيرٍ وَطْهَرُ. ¹⁵فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ، هُوَذَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَهٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ. وَإِلَّاآنَ فَخُذْ بَرَكَهَ مِنْ عَبْدِكَ. ¹⁶فَقَالَ، حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي لِي أَبَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ إِنِّي لَا آخُذُ. وَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ فَأَبَى. ¹⁷فَقَالَ نُعْمَانُ، أَمَا يُعْطَى لِعَبْدِكَ جِملٌ بَعْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ، لِأَنَّهُ لَا يُعْرَبُ بَعْدُ عَبْدُكَ مُحَرَّقَةً وَلَا ذَبِيحَةً لِكَلِهَا أُخْرَى بَلْ لِلرَّبِّ. ¹⁸عَنْ هَذَا الْأَمْرِ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ،

عِنْدَ دُحُولِ سَيِّدِي إِلَى بَيْتِ رَمُومَ لِيَسْجُدَ هُنَاكَ وَبَسْتَنِدَ عَلَى يَدَيَّ فَأَسْجُدُ فِي بَيْتِ رَمُومَ، فَعِنْدَ سُجُودِي فِي بَيْتِ رَمُومَ يَضَعُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.¹⁹ فَقَالَ لَهُ، امضْ بِسَلَامٍ.²⁰ قَالَ جِيخزي غُلَامٌ أَلَيْسَ رَجُلُ اللَّهِ، هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ أَمْتَنَعَ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ يَدِ نَعْمَانَ الْأَرَامِيِّ هَذَا مَا أَحْصَرَهُ. حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ إِنِّي أَجْرِي وَرَأَاهُ وَأَخُذْتُ مِنْهُ شَيْئًا.²¹ فَسَارَ جِيخزي وَرَاءَ نَعْمَانَ. وَلَمَّا رَأَاهُ نَعْمَانُ رَاكِضًا وَرَأَاهُ نَزَلَ عَنْ الْمَرْكَبَةِ لِلِقَائِهِ وَقَالَ، أَسَلَامٌ.²² فَقَالَ، سَلَامٌ. إِنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي قَائِلًا، هُوَذَا فِي هَذَا الْوَقْتِ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ غُلَامَانِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايمَ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ، فَأَعْطَهُمَا وَرَثَةً فَصَّةً وَخُلَّتِي ثِيَابٍ.²³ فَقَالَ نَعْمَانُ، أَقْبِلْ وَخُذْ وَرَثَتِي. وَأَلَحَّ عَلَيْهِ وَصَرَ وَرَثَتِي فَصَّةً فِي كَيْسَيْنِ وَخُلَّتِي الثِّيَابِ وَدَفَعَهَا لِغُلَامَيْهِ فَحَمَلَاهَا قُدَّامَهُ.²⁴ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْأَكْمَةِ أَخَذَهَا مِنْ أَيْدِيهِمَا وَأَوْدَعَهَا فِي الثَّيِّبِ وَأَطْلَقَ الرَّجُلَيْنِ قَائِلًا.²⁵ وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ لَهُ أَلَيْسَ، مِنْ أَيْنَ يَا جِيخزي. فَقَالَ، لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ.²⁶ فَقَالَ لَهُ، أَلَمْ يَذْهَبْ قَلْبِي جِبْنَ رَجَعَ الرَّجُلُ مِنْ مَرَكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ. أَهْوَ وَفْتُ لَأَخُذَ الْفِصَّةَ وَلَأَخُذَ ثِيَابٍ وَرِثَتَيْنِ وَكُرُومَ وَعَنَمَ وَبَقَرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ.²⁷ فَتَرَصُّ نَعْمَانُ بِلِصْقِ يَدَيْكَ وَتَسْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. فَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ أَبْرَصٌ كَالثَّلْجِ.